حديث الانيس

ليست اميركا ببلاد الغرائب لكثرة ما يصدر عنها من الاختراعات التي لم تكن تخطر ببال بل هي تكاد تكون بلاد كل غريبة في كل شيء فمن غريب احكامها ما قرأناه في البريد الاميركي الاخير عن مقاطعة اوهيو وهو ان رجلاً فيها عرض على القاضي طلاق امرأته بحجة انها كانت تستعمل عيناً من الزجاج قبل زواجه وتخفيها عنه بوضعها النظارات فلما تزوجها وجد فيها هذا العيب وهو يبني طلاقها عليه. اما القاضي فابى ان يحكم له بالطلاق مدعياً انه ليس من الواجب على المرأة ان تظهر عيوبها للرجل وانه لا جناح عليها اذا احتالت حيلة صناعية لاخفاء نقص فيها او زيادة جمال لها ثم قال ان وضع العين الزجاجية لا تعد الخديعة فيه اكثر من وضع الشعر المستعار او الاسنان المستعارة

فليحكم القاري في حكم هذا القاضي فقد جعل عين المرأة وهي عنوان جمالها وقائد محاسنها واشرف عضو فيها بمنزلة الشعر الكاذب والسن المستعارة حقاً انه في حكمه على هذه العين بلا نظر.....

لعلماء الفلك كل حين تكهن جديد ونبوءة عن مصير عالمنا الارضي وسائر العوالم وقد طالما كذب الحاصل دعاويهم على كونها مبنية على العلم والتقدير الصحيح. وقد كان في جملة ما قرأناه اخيراً قول لاحد علماء الفلك ان الشمس آخذة بالبرود وبالتالي ان حرارتها آخذة بالاضمحلال والتلاشي

وهو قول تقدمه شيء كثير من مثله ولكن هذا العالم قد اكده الا انه ذكر ان احقاباً ودهوراً طويلة تتصرم قبل الوصول الى هذه النتيجة المخيفة فعارض هذا القول عالم نروجي شهير يدعى بوركيدال وقال ان هذه العوالم تحترق بسرعة شديدة والحرارة تضعف جداً واذا لم يعترض سرعة احتراقها حادث غير منتظر فان احفادنا يشعرون بذلك . وقد زكى هذه الشهادة الاستاذ موهن الاسوجي وقال انها حقيقة لا ريب فيها

ولقد هالتنا جداً زميلتنا مجلة الضياء الغراء في وصفها البديع الرائع لمصير الارض واضمحلالها ولكننا نرجو واياها ان لا يتحقق شيء مما ذكرته وسواها ابقاء على ارضنا هذه الجميلة وحرصاً على ذلك الوصف الباهر ان ينطمس ويزول

ولما كنا نقصد بهذا الحديث فكاهة القراء فلا بأس ان نذكر لهم ثقل ارضنا هذه ومقدار زنتها ليكونوا على بينة منها قبل ان تزول وتخرب فقد حسب احد العلماء وزن الارض بطريقة اخترعها وقال انها لا ريب في صدقها قياساً على العلم الصحيح فكان محصل ما ظهر له ان وزنها يبلغ من الطنات هذا الرقم ٥٫٨٨٢٫٠٦٤٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ولا حاجة لان نضع بعد هذا الرقم اصفار استغراب على اليسار فان اصفار اليمين تكفي وتزيد

لم يبق احد يطالع صحيفة في العالم كله الا وعرف بالمستر كبلنغ الكاتب الانكليزي ومرضه وما كان له من جزع الناس وشدة اشفاقهم وحذرهم وقد كان من جملة الدلائل على جزعهم ولاسيما العامة منهم ما رواه البريد الاخير وهو ان سفينة اميركية كانت قادمة الى احد الثغور فلم تكد تصل الى

الرصيف وترسو عليه حتى قفز احد ملاحيها الى البر واسرع نحو رجل كان يتأهب لركوب القطار فاستوقفه وقال له أحي كبلنغ ام لا قال حي ولكن اين كنت من الارض حتى لا تدري بذلك قال وصلت الساعة ولكن هل تعافى كبلنغ قال نعم وتجاوز الخطر فلما سمع الملاح بذلك كان كأن حملاً ثقيلاً خف عنه وانطلق يتغنى ويصفق طرباً وسروراً. فتأمل

من اخبار واشنطون الاخيرة ان سيدة فيها عزمت على اجتياز مسافة الاوقيانوس الاتلنتيكي بين اميركا وانكلترا على زورق طوله عشرون قدماً فقط وقد سئلت عن غايتها في ذلك فقالت انها حب الشهرة في اقتحام المخاطر وان تعمل عملاً ما عملته انثى من قبل. وان بلاداً تقطع نساؤها الاتلنتيك على زورق غير بعيد على رجالها ان يصلوا الى القمر

اجتمع في ١٢ الجاري بلندن مجلس حافل بالنساء حضره منهن عدد عديد وقد تباحثن فيه بمواضيع شتى للرفق بالبائس والعاجز وغير ذلك مما ساقهن اليه شعورهن اللطيف وقد كان في جملة ما ذكرته احداهن منع التحلي بريش الطيور منعاً تاماً وقالت ان النساء لو كن يعرفن بالمعارك الشديدة التي تجري مع النعام لقتله والتحلي بريشه الجميل لاقلعن عن هذه العادة التي جعلت كل امرأة بريش قبعتها كانها حانوت يمشي في الشوارع. فقامت الرئيسة وقالت اذن من الان ينبغي لنساء هذه الجلسة كلهن ان لا يلبسن بعد الان ريشاً على قبعاتهن فقوبل كلامها بالتصفيق والاستحسان من الجميع الا امرأة منهن ضحكت لهذا الاقتراح فلامها البعض منهن

وقد نشرت جريدة الستندرد الشهيرة فصلاً افتتاحياً عن هذه الجلسة ولكنها نددت بالمرأة التي ضحكت وقالت ان هذا الشان ليس مما يوجب الضحك ولكنها املت نجاح هذا الاقتراح وتخفيف العذاب عن الطيور. ونحن نشاركها في قولها ونرجو ان يمتد هذا المذهب لان المرأة التي تسعى لحفظ السلم ومنع الحروب بين الناس خليقة ان تبلغ بها الرأفة الى منع القتل عن الطيور لغير ذنب سوى قصد التحلي والزينة التي لا تفيد

وعلى ذكر هذه الجلسة النسائية فقد عقد عندنا جلسة مثلها ولكن لاهم من الرفق بالطير ألا وهو منع القتل وطرح السلاح كما جرت على ذلك اكثر نساء اوربا وفاضلاتها وقد كان موضع اجتماع هذه الجلسة في دار حضرة السيدة الفاضلة مدام يوسف بك مخلع فارسلن رسالة برقية باستحسانهن لهذا المؤتمر السلمي

ومجلتنا النسائية تشترك مع حضراتهن في هذه النية التي ذكرها الانيس في مقالة خاصة عنوانها « الحرب » في بدء العام الماضي ونسأل الله تعالى ان يحقق لمؤتمر السلم امنيته وامنية كل ام وارب كل والد